مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/111
ISSN: 2437-0584/ EISSN: 2437-0584
المجلد الثامن ،العدد الأول أكتوبر 2022، ص- ص:28-51

مباني دار عبد اللطيف.دراسة كرونولوجية.

Dar Abdellatif buildings. a chronological study.

دة/ بن قويدر سامية (*)
قسم اللغة التركية/ جامعة الجزائر –2–،
samiakerpic@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/06/ 04 تاريخ القبول: 2022/07/ 08 تاريخ النشر: 2022/06/ 04

الملخص: يهدف هذا البحث إلى إبراز أهمية الدراسات الكرونولوجية للمباني الأثرية لوضعها في إطارها التاريخي الصحيح الذي تنتمي إليه بعيدا عن التشويه والتحوير، من خلال التعمق في المصادر وتشخيص المواد الأولية وتقنيات البناء لمعرفة تنميطها وفق مجالها الزمني. لتحقيق ذلك اخترنا عينة دراسة متمثلة في درا عبد اللطيف التي بنيت على مراحل مختلفة لنبين أهمية هذا النوع من الأبحاث، خصوصا وأن المباني المضافة إلى هذه الدار مقلدة عن المباني العثمانية الأصلية، وأن تقليدها هذا كذلك يعطيها خصوصية كبيرة كذلك تجعلها من أبرز الشواهد المادية على بدايات الطراز النيوموريسكي بالجزائر.

الكلمات الدالة: دار عبد اللطيف؛ المباني العثمانية؛ الطراز النيوموريسكي ؛ كرونولوجيا.

Abstrac: This research aims to highlight the importance of chronological studies of the archeological buildings in order to place them in their right historical frame to which they belong, far from any deformation and modification, and this is done by going deeply in the resources and diagnosing the raw materials and techniques of construction in order to be acquainted with their profiling according to their time frame. And for that purpose we have selected a study sample consisting of Dar Abdellatif which was built in different periods in order to highlight the importance of this type of research, knowing in particular that the constructions added to this building are imitated from the original ottoman buildings, and this imitation gives to it a significant particularity making it one of the main material witnesses of the Neo-Moorish style in Algeria.

Keywords: Dar Abdellatif; Ottoman building ; Neo-Moorish style; Chronology.

* المؤلف المرسل.

1-مقدمة:

عرفت مدينة الجزائر في العهد العثماني ازدهارا كبيرا، انعكس على العديد من المجالات، التي يأتي على رأسها العمارة، التي تميزت عناصرها بزخارفها الرائعة وبأدائها وظائف جاءت كحلول لمشاكل عديدة، لدرجة جعلتها مصدر الهام للعمارة التي جاءت بعدها، والمتمثلة في الطراز الموريسكي الجديد، لذلك ارتأينا أن نختار هذه المرحلة الهامة من تاريخنا كمجال لهذا النوع من البنايات الأثرية، التي حاولنا تسليط الضوء عليها من خلال دراسة دار عبد اللطيف، التي صادفنا فيها إشكالية تحديد تاريخ مبانيها سواء العثمانية أو الاستعمارية منها، نظرا للشبه الكبير الظاهر بينهما، وكذلك بداية النمط الموريسكي الجديد في فترة مبكرة من تاريخه في هذه الدار.

بناء عليه ولتحقيق ذلك طرحنا هذه الإشكالية لوصول بهدف الوصول إلى عدة نتائج كما يلي:

كيف يتم التفريق بين المباني العثمانية والمباني الإستعمارية في دار عبد اللطيف؟ وفيما تمثلت المباني الأصلية والمباني المضافة إليها ؟

هل تكفي دراسة تقنيات ومواد البناء لتحديد النطاق الكرونولوجي للمباني؟ وما هي البنايات العثمانية بالدار وما هي المباني المضافة إليها لاحقا؟

لانجاز ذلك اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يرتكز على الدراسة الميدانية، التي قمنا بها في فترة انجاز مشروع الترميم، مما سمح لنا بمعاينة وتشخيص العديد من تقنيات البناء بشكل جيد، في مرحلة تعرية الجدران والقيام بحفريات اسبار وغيرها لسبر ماهو مخفي

وكشفه، قصد القيام بالدراسات اللازمة من طرف المسؤولين على عملية الترميم، إضافة إلى دراسة الخرائط التي استعنا بها، والتي أكدت لنا بعض الفرضيات.

2-لمحة عن دار عبد اللطيف:

تقع هذه الدار أعلى حديقة التجارب بفحص الحامة، الداخل ضمن فحص باب عزون سابقا، كانت مدرسة الفنانين هذه معروفة "بفيلا ميدتشي افريقيا" نظرا لروعة مبانيها ومحيطها الجميل الراقي المحفز على الإبداع، لذلك سنعطي لمحة عن هذه الدار فيما يلي، قبل الحديث عن مبانيها لفهم إطارها التاريخي نظرا لأهميتها الكبيرة كما يلي:

2-1-في العهد العثماني: بنيت هذه الدار في العهد العثماني غير بعيد عن عين الحامة، بشكل مطل على غابة الأقواس التي كانت تمر بها أقواس قناطر المياه[1]، مما يبين عراقتها في هذا العهد ، حيث كانت في الأساس عبارة عن رقعة تابعة لشخص يدعى حسان في القرن 16م، أصبحت بعد ذلك في بداية القرن 19م جنة محددة في إحدى جهاتها بجنة بن طوبان[2]، هذا النمط من العقارات والمتمثل في **الجنان** أو **الجنة** كان معروفا بمدينة الجزائر، ويُطلق على المكان المستور لتكاثف أشجاره وتضليله بالتفاف الأغصان، والذي يُشترط فيه أن يحتوي على أشجار النخيل والعنب وإن لم يكن فيها ذلك فهي حديقة، جمع كلمة جنة جِنَانْ[3]. من مميزات الجنة في فحص مدينة الجزائر هو تسييج حدودها بسياج طبيعي متمثل في أشجار التين البربري المعروفة بكرموس النصارى أي التين المسيحي أو النصراني، هذه التسمية راجعة إلى الأسرى المسيحيين العاملين بمزارع الفحص كونهم أول من بدأ بأكل هذه الفاكهة[4]. يرجع سبب اختيار هذه الأشجار للتسييج كونها سميكة وشديدة التشابك وكذلك لاحتوائها على أشواك كثيفة، بالإضافة إلى أنها سريعة التكاثر، فأوراقها تبدأ بالتجذر بعد سقوطها على الأرض[5]. تعدُّ هذه الدار من المعالم التي لم يتم إعطاء تاريخ محدد لبنائها لحد الآن، و يمكن

تقدير هذا التاريخ بنهاية القرن 17م، حيث يرجع تاريخ أقدم عقد ملكية لها إلى سنة 1715م.

2-2-في العهد الاستعماري: فضلنا الحديث عن الدار في العهد الاستعماري -على الرغم من بناءها في العهد العثماني- لمعرفة التحوير الحاصل بها، حيث اجريت بالدار العديد من التعديلات لتتلاءم مع وظيفتها في العهد الاستعماري، بداية مع تأجيرها للفيف الأجنبي الإسباني سنة 1831م لتصبح عيادة لإسعاف الجرحى[6]، وبقيت كذلك إلى غاية سنة 1836م[7]. بعد ذلك تم انتزاع الدار من ملاكها المتمثلين في عائلة عبد اللطيف سنة 1865م، وأصبحت بذلك ملكا للدولة[8] ، وبصفة رسمية بمرسوم مؤرخ بـ 18 أفريل 1861م، مما سمح بإلحاقها بحديقة التجارب سنة 1867م[9]، حيث أجرتها الحكومة الفرنسية للشركة الزراعية الخاصة بهذه الحديقة[10] . نظرا لجمال الدر وامتلاكها لطبيعة خلابة تم اقتراح فتح مدرسة للفنانين فيها من طرف محافظ متحف لكسمبورغ، ومؤسس جمعية الرسامين المستشرقين الفرنسيين سنة1893م[11]. لقد أخرجت دار الفنانين هذه ومنذ تأسيسها سنة 1907م وإلى غاية 1962م فنانين كبار، قدروا بحوالي 180 فنان، في مجال النحت والرسم[12]، أقاموا بها ليستلهموا من جمالها وطبيعتها الخلابة، التي أسهمت وأضافت الكثير للفن الفرنسي[13] .

3-مباني ديار الفحص:

يُطلق على "**ديار الفحص**" عدة تسميات نذكر من أهمها البرج الذي يعني المنزل الكبير المعزول في هذه المناطق[14]، والذي ورد ذكره في العديد من الوثائق في العهد العثماني، التي ذكرت إحداها هذا النوع من الديار كما يلي: " ... وضاعت الجنة وأهوى **برجها** للسقوط..."[15]. تتميز هذه الديار بخصوصية هامة باعتبارها واقعة في منطقة **الفحص** التي تتمثل في أرباض مدينة الجزائر المحاذية لها خارج الأسوار[16] . اشتق مصطلح فحص من البسط

والكشف، وهو ما استوى من الأرض وجمعها فحوص[17]، ويُطلق عليه سكانها « فُحْصْ» كونهم يميلون إلى ضم الحرف الأول من الكلمات. تتمثل أراضي الفحص في المناطق الواقعة خلف أسوار المدينة ومن بعدها تأتي الأحواش ومن ثم الأوطان، يكمن الفرق في أن أراضي الفحص عبارة عن ملكيات خاصة يملكها أشخاص معينون وفق عقود ووثائق رسمية، على عكس الأقاليم الأخرى القائمة على نظام الأراضي المشاعة، كذلك في مساحة الأراضي وفي توزيع الكثافة السكانية.

لمعرفة نمط مباني هذه الدار وجب معرفة نمط مباني ديار الفحص بشكل عام أولا، لفهم الطبيعة المنتمية إليها كمجمع سكني في العهد العثماني، متميز ببناءه في مساحات واسعة، وبالتالي استغلال جميع العناصر الطبيعية المتاحة، وإدخال ابتكارات جديدة عليها[18]. يتميز **المسكن** في هذا النوع من المعالم بواجهات بنوافذ عديدة وواسعة، وبمقدمة بناء تبرز عن واجهاته الثلاث، تكون مرتكزة انطلاقا من الأرضية، تعلوها شرفة بثلاثة نوافذ من الجهات الثلاث، تبرز مقدمة البناء هذه في الواجهة الرئيسية بشكل كشك يتقدم مدخل المسكن[19]. يتميز المسكن بوجود سقيفة بسيطة عند المدخل، وبوسط الدار الذي تحيط به الأروقة والغرف من جهاته الأربع[20] وغيرها من العناصر المعمارية المعروفة في العهد العثماني[21]. يتميز الطابق الأرضي للمسكن باحتوائه على غرف خاصة بالخدم والمخازن وبمطابخ في أحد الأطراف، كذلك باحتواءه على الفرناق في أحد أركانه من الخارج لتأمين مدخنة موحدة للمطبخ والفرناق معا في بعض الأحيان[22].

نذكر من ضمن المباني الهامة بديار الفحص **الرياض** الذي يطل على الحديقة ويقع في أحد أطرافها. يتميز هذا البناء بكونه بناء برواق أو أكثر، مسبوق بعقود حدودية منكسرة متجاوزة محمولة على أعمدة، بخلفية مكسية بالزليج[23]. يحيط المجمع السكني لديار الفحص **بفناء خارجي**، مبلط في الغالب بالرخام ومزينا في الوسط بنافورة ماء تطل عليه الواجهة الرئيسية

للمسكن، وينفتح عليه الرواق الخارجي[24]، الذي يتكون من عدة ممرات مسقوفة بأماكن للجلوس[25]، وغالبا ما يكون هو السقيفة البرانية في ديار الفحص، لذلك يلاحظ غياب السقيفة داخل المسكن أو تكون بشكل أبسط ومصغر[26]، أو مضافة إلى مخططه في بعض الأحيان[27]. بالنسبة **للدويرة** التي تعتبر ملحقة للمسكن فهي مستقله عنه، سواء أكانت ضمن حيطانه أو منفصلة عنه[28].

من أهم مميزات ديار الفحص كذلك وجود الحديقة التي تحتوي على مختلف أنواع الأشجار والورود، التي تكون مهيأة بشكل متناسق[29]، مروية بالإستعانة بالناعورة، التي تعمل على رفع الماء من مستوى منخفض إلى مستوى أعلى، عن طريق عجلة ذات أوعية تغطس داخل صهريج، يرتفع بدوره بشكل برج حامل لمدار رافع، يدور محركا معه الأوعية التي تحمل الماء وترفعه عاليا[30]. لا يمكن الحديث عن ديار الفحص دون ذكر **أسوارها الخارجية** العالية، التي تكون مبنية ببناء مجرد بدون زخارف زائد، لإضفاء عامل المفاجئة، كونها تخفي بداخلها مجمع سكنيا جميل.

4-الطراز الموريسكي الجديد:

بعد تناولنا في العنصر السابق تخطيط ديار الفحص، والذي لاحظنا فيه تشابه وتوافق جميع المباني الخاصة بدراستنا-ما عدا ورشات الرسم- مع تخطيط الديار العثمانية، فضلنا الحديث عن الطراز الموريسكي الجديد، للتفريق لاحقا بين العمارة العثمانية والاستعمارية بدار عبد اللطيف، حيث تتميز ديار الفحص بكونها العمارة الصيفية لسكان مدينة الجزائر في العهد العثماني، إلا أنها خصصت في الفترة الاستعمارية للإقامات الشتوية للمعمرين لتمضية الشتاء فيها[31]، ما دفعهم لإقامة عدة تغيرات فيها، أُعتبرت كبداية للطراز الموريسكي الجديد، كتحوير غرفها ببناء مدفأة في أحد أركانها وسد فراغات نوافذها، لتصبح غرف خاصة بالأكل أو الضيوف وغيرها [32]. لكن هذا الطراز لم يظهر بشكله المعروف إلا مع الاعلان الرسمي له سنة

1900م، بهدف التوفيق بين التقاليد المحلية والاحتياجات الأوربية([33])، عن طريق الغوص في فلسفة الفن الإسلامي وأخذ الجانب الجيد منه، باستلهام الأفكار من الطراز الموريسكي، واستخدامه لتلبية الإحتياجات الأوربية للوصول إلى نوع معماري جديد([34]). لقد برز هذا الطراز مع تقلد جونار الحكم الذي سعى لإحياء عمارة مستوحاة من الطراز التقليدي للجزائر، ممزوجة بين الثقافتين الشرقية والغربية، من خلال عمارة أوربية منفذة بعناصر معمارية إسلامية([35]).

يتميز هذا الطراز المعماري بكونه مستنبطا من العمارة الجزائرية في العهد العثماني، ولفهم ذلك بشكل أفضل وجب الحديث عن **المور** و**الموريسكيون** الذين نسب إليهم هذا النمط البنائي، حيث أطلق مصطلح " مور " أو " مورو " « Moro » عند الاسبانيين على فاتحي الأندلس المسلمين، أخذا عن كلمة موريتانيا التي أطلقها الرومان على البربر في شمال إفريقيا، ومن قبلهم الإغريق الذين أطلقوا تسمية « Mauros » على السكان الأصليين في إفريقيا الشمالية الغربية [(36)]. لقد استخدم هذا المصطلح في العهد العثماني من طرف الرحالة الأوروبيين للدلالة على سكان الجزائر، كما أطلق كذلك على المسلمين الأندلسيين الفارين من إسبانيا بعد سقوط غرناطة.

أما مصطلح " موريسكي" أو" موريسكو " بالاسبانية فهو تحقير وتصغير لكلمة " مور"، الذي جاء دلالة على المور الذين بقوا بالأندلس بعد سقوط غرناطة، مدعين اعتناق المسيحية بما يعرف بالتقايا، أي لإتقاء شر محاكم التفتيش التي كانت تهدف إلى استئصال المسلمين بالأندلس، لكن وبمرور الزمن اكتشف أمرهم وطردوا من إسبانيا، لكننا لا ندري بالتحديد كم

دامت هذه الفترة، فهناك من قدرها مابين سنة 1493 إلى 1610م[37] وآخرون قد مددوها إلى غاية سنة 1640 م[38].

5-مباني دار عبد اللطيف:

عُرفت دار عبد الطيف ببناياتها الراقية وزخارفها الجميلة، التي رجحتها لتكون مدرسة للرسامين نظرا لمحيطها الفني الملهم لإبداع، لدرجة جعلت ابن عمار يصفها كما يلي: " ...فاحتللنا قصرا و ما أدراك من قصر، تقابل الوصف[39] أوصافه بالحبس والقصر، وتعبث محاسنه بالزهراء والزاهرة، وتشرف شرفاته على النجوم الزاهرة، وتزهر بدائعه على الزاهي والدمشق، وتلهو مقصوراته بقصور العراق ودمشق..." [40]. سنصف فيما يلي مباني الدار بشكل مختصر وعلى اختلاف تاريخ بناءها، من خلال بعض المراجع وكذلك من خلال معاينتنا الميدانية للدار:

5-1-المسكن: يعتبر المسكن من أهم المباني بالدار، به ثلاثة طوابق متمثلة في الطابق الأرضي المتميز بمدخله المسبوق بكشك ناجم عن مقدمة البناء، بباب كبيرة بمصراع بخويخة[41]، منفتح على السقيفة التي حورت معالمها الأساسية ولم يبقى منها إلا السقف ذي الأقبية المتقاطعة. تنفتح السقيفة بدورها من الجهة الغربية على حجرة بنفس مقاييس الغرفة الشرقية، والتي يرجح أنها المطبخ الأصلي للدار، أما الطابق الأول فيتضمن أربعة أروقة على مستوى وسط الدار، تتقدمها عقود مرتكزة على أعمدة نصف حلزونية مصنوعة من الفليس، تتميز جدرانها السفلية بكونها الوحيدة المحافظة على زليجها في هذه الدار. ثالث مستويات المسكن متمثل في السطح المتضمن لمنزه يقع في الجهة الغربية منه، كذلك توجد به طوابق وسطية واقعة بين هذه المستويات.

5-2-الرياض: يوجد بالدار رياض متميز بروعته من الناحية المعمارية، بحوض مزود بالمياه عن طريق ناعورة مياه مندثرة تقع في الجهة الغربية منه على الأرجح، وما يدل على ذلك وجود بئر

متميز بأبعاده الكبيرة، بعمق كبير يصل إلى غاية مستوى المياه الجوفية التي تتزود بها عين الحامة تقريبا. يتميز هذا النوع من المباني بكونه رائجا في فحص الحامة، وهذا مادلت عليه العديد من وثائق الفترة العثمانية، كإحدى الوثائق المؤرخة بأوائل صفر 1192هـ، التي ذُكر فيها أن الحاج مصطفى قد باع رقعة أرض بالقرب من الحامة وما أحدثه فيها، من غرس ورياض لأخيه الحاج مُحَمَّد[42].

يُطلق هذا المصطلح على الأرض المتميزة بالخصوبة، وكذلك على البستان الحسن والموضع الذي يجتمع به الماء، حيث لا يسمى الرياض رياضا إلا بوجود ماء، والرياض جمع روضة[43]، كما يمكن أن تطلق هذه التسمية على مجموع المباني المطلة على الحديقة[44]. يتميز الرياض بكونه حدائق ذات تخطيط هندسي جميل، حيث يحتوي على قنوات مائية لري الأشجار والأزهار ومسالك للعبور تكون مرتفعة عن مستوى التراب[45]. أما رياض فحص مدينة الجزائر، فهو بشكل عام عبارة عن حديقة داخلية متمثلة في صحن يكون مخفيا لإضفاء عامل الإثارة عليه، متميز بتخطيطه القائم الزوايا وبكونه محددا من جهاته الأربع أو من جهة واحدة، لكن التخطيط الأكثر شيوعا يكون من الجهتين، هذه البنايات تكون مسبوقة بأروقة أو رواق واحد فقط. تكون معابر الرياض مبلطة بالآجر أو الزليج، كما تزين نقاط تقاطعها في بعض الحالات بفسقية[46].

5-3-الرواق الخارجي: يتمثل رواق الصحن في رواق خارجي طويل بواجهتين أساسيتين، بعقود حدوية منكسرة متجاوزة مزينة بزليج مشابه لزليج الرياض، توجد به من الجهة الشرقية غرفة صغيرة ومن الغرب آثار عين جدارية، أما في الوسط فيوجد به كشك مربع منفتح على ثلاث جهات ومسقوف بقبة. بعبور هذا الكشك يصبح الرواق مزدوجا من الناحية الشرقية.

5-4-الدويرة: من خلال تسميتها يتضح انها ذات حجم صغير مقارنة بالمسكن، بها مدخلان بإطار من الفليس، أولهما به سلم نازل إلى غاية الحديقة، أما الثاني فبه باب تفضي إلى سلم يصعد إلى غرفة صغيرة في الأعلى، بشكل علية مستطيلة، بها فتحات صغيرة موضوعة

بشكل يسمح بتوليد تيار هوائي كبير، وكذلك غرفة صغيرة جدا من الناحية الشرقية شبيهة بالخلوة التي تبنى فوق السدة، ناتجة عن استغلال الفضاء العلوي للمدخل الذي تحتها.

5-5-الشقق الصغيرة: أما الشقق الصغيرة المعروفة بالأستوديوهات التي كانت في الأصل عبارة عن مبنى كبير بشكل فراغ واحد، بباب ونوافذ واسعين وبفراغ في السقف لتوفير الإضاءة والهواء، تم اغلاقه فيما بعد بنوافذ تمنع نفاذ الماء، كذلك الحال بالنسبة للعديد من المنافذ والنوافذ التي أغلقت فيما بعد ليستغل الفراغ الداخلي لبناء شقق بغرف ومراحيض وحمام ومطبخ، وبإضافة طابق في الوسط.

5-6-المدخل الشمالي: يفضي إلى هذا المدخل سلم خارجي يصعد إلى غاية هيكل بنائي كبير مزين بعقد حدوي منكسر متجاوز، به باب خشبي غليظ بمسامير، محفوف بإطار من الفليس. يوجد بالجهة الغربية من المدخل السابق مسكن صغير خاص بالبواب، يتم الدخول إليه عبر رواق صغير مربع، به فتحة مسيجة مطلة على الباب من الخارج، وباب تفضي إلى غرف صغيرة منفتحة على بعضها، كما تبرز على سطح هذه البناية مدخنة صغيرة خاصة بالمدفئة. عدا هذا المدخل يوجد مدخل آخر غربي به بوابة حديدية كبيرة.

5-7-الحديقة: لا يمكن الحديث عن الدار دون ذكر حديقتها الجميلة، المتميزة بكونها من أهم الأمثلة الباقية عن حدائق ديار الفحص، فهي تعطينا فكرة عما كانت عليه في الفترة العثمانية، بنظام ريها المعتمد على مياه الحوض التي تصب في حوض آخر أصغر منه، والذي يفيض بمجرد امتلائه ليتوزع عبر قناة طويلة، تتفرع كل أربعة أمتار عبر ثقوب لري النباتات، مستغلة بذلك انحدار أرضيتها وتدرج مستوياتها. تحتوي الحديقة على سلم يقسمها إلى نصفين نسبيا، حيث يبتدئ بالتنازل تدريجيا من الرياض و إلى غاية الجزء السفلي منها.

5-8-ورشات الرسم: يُعد هذا المبنى الوحيد المعروف تاريخ بنائه ، لذلك فضلنا الحديث عنه كآخر عنصر فبعد أن أصبحت دار عبد اللطيف مدرسة للفنانين المستشرقين، أضيفت إليها

ورشات الرسم لتسهيل مهمة الرسامين[47] وذلك سنة 1925م. متميزة بكونها عبارة عن بناء مستطيل مرتفع عن مستوى البنايات الأخرى ومسقوف بالقرميد، يتم الوصول إليه عن طريق سلمين. تنقسم هذه المراسم إلى خمسة مراسم منفتحة على بعضها البعض عن طريق أبواب، بواجهات زجاجية من ناحية الشمال لتوفير الإضاءة ومنح منظر مطل على البحر وحديقة التجارب معا، كما يحتوي كل مرسم من هذه المراسم على هيكل خشبي مرتفع بسلم وبدرابزين لتأمين رؤية من زاوية أعلى [48]. يتميز سقف ورشات الرسم الداخلي الداعم للقرميد بكونه عبارة عن هيكل خشبي مرتكز على عوارض "IPN " وهي تقنيات بناء استعمارية إضافة إلى وجود الهيكل المعدني للواجهات الزجاجية [49] .

6-الدراسة الكرونولوجية :

تناولت العديد من الدراسات مباني دار عبد اللطيف على أنها مباني عثمانية -عدا ورشات رسمها-، لذلك وجب دراستها من الناحية الكرونولوجية، لوضعها في إطارها الزمني الصحيح بعيدا عن التحوير والتزوير، حيث يعتبر هذا النوع من الدراسات هاما باعتباره يعطي تنميطا للدار حسب تاريخ بناءها، فبعد دخول الفرنسيين أتلفت الدار وقطعت أشجارها سنة 1834م، كذلك وفي سنة 1836م تم الإضرار بالجنان، عن طريق قطع الأشجار أو أعمال أخرى مست الدار كنزع الزليج، أو الرخام أو النافورة أو النوافذ وغيرها [50]. بعد ذلك ألحقت الدار بحديقة التجارب سنة 1867م[51]، أين أقيمت بها وعلى محيطها عدة تغيرات. بالحديث عن التدخلات المباشرة على الدار يجب ذكر عمليات الترميم التي مستها وهي متمثلة في ثلاث مشاريع، غيرت ولو بصفة قليلة في معالمها، أولاها المقامة سنة 1906م تحت إشراف م. جونار[52]. وثانيها سنة 1969 م على يد المهندس المعماري اندريه رافيرو [53]. بعد ذلك وإثر زلزال 2003م الذي ألحق بالدار أضرارا بالغة تحتم إجراء عملية ترميم تعد الثانية من نوعها بعد الاستقلال، تحت إشراف المهندس عبد الوهاب زكاغ بين سنتي 2006 و2008م.

لقيام بدراستنا الكرونولوجية ولتحديد تاريخ بناء مباني دار عبد الطيف بشكل جيد إعتمدنا على مايلي:

6-1-تقنيات البناء: تتميز دار عبد اللطيف باحتوائها على عدة ملاحق بنيت في فترات مختلفة فبالإضافة إلى التحويرات التي طرأت على المباني العثمانية، أضيفت إليها بنايات أخرى بمرور الوقت، حسب الدور الذي كانت تؤديه الدار في كل فترة. بدراسة تقنيات البناء ومواده بصفة دقيقة، يتم التعرف على ما هو عثماني وما هو استعماري، سواء فيما يخص التبليط أو ترتيب عناصر البناء وغير ذلك.

يتم التعرف على المباني العثمانية بملاحظة تقنيات البناء ومواده، حيث احتوى ترتيب البناء العثماني على آجر طويل بسمك صغير، على عكس الآجر الاستعماري المتميز بسمكه وبطوله الصغير، كذلك بملاحظة التماثل العام للأعمدة المصنوعة من الفليس وتشابه زخارف تيجانها، بالإضافة إلى التبليط العثماني الذي نجده مغطى بتبليط آخر يعود إلى الفترة الاستعمارية مما يؤكد أن المبنى في الأساس عثماني، دون أن ننسى النوافذ التي يمكن معرفة الأصلية منها بملاحظة أطرها الخشبية وتشبيكها الحديدي. من خلال ما سبق توصلنا إلى معرفة أن المسكن والرياض هما البنايتان الوحيدتان اللتان تعودان إلى الفترة العثمانية.

6-2-الخرائط: لإثبات ما تم ذكره سابقا ولمحو أي لبس محتمل، كون تقنيات البناء يمكن أن تجعلنا في حيرة كتحوير جزء من مبنى عثماني بتقنيات بناء استعماري في بعض الأجزاء، أو استخدام مود بناء عثمانية جُمعت من مباني متهدمة في بناء استعماري، ما يضعف فرضية التدقيق في المواد والتقنيات بنسبة كبيرة، لذلك استعنا بخريطتين استعماريتين من الأرشيف الوطني، تعود إحداهما إلى سنة 1864م، وهي الأهم كونها أكدت ما توصلنا إليه. فحسب مخطط 1864م نلاحظ أن المطبخ كان متصلا بالفرناق من الخارج عبر قبو، من خلال رواق يفضي إلى غرفة الفرناق ذات الطابق الواحد، التي بقيت آثارها بارزة حول الفرناق بشكل جدران صغيرة في الركن الجنوبي الغربي من المسكن، والتي تبرز عن مقدمة البناء الغربية بقليل،

وقد جُعلت لاحقا بشكل ساباط في الطابق الأرضي، ووُصلت بالبناية الخاصة بالشقق الصغيرة .

الشكل رقم 1: خريطة منطقة الحامة تظهر بها المباني العثمانية بالدار.

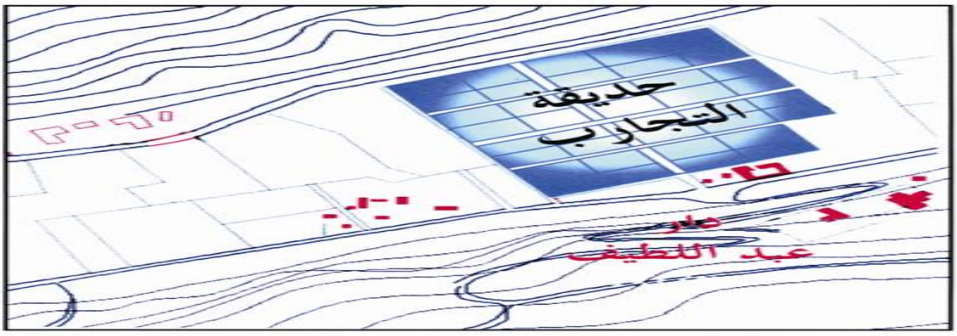

المصدر: الأرشيف الوطني الجزائري،1864م(بتصرف).

كما يمكن التعرف من خلال الخريطة الثانية والتي تعود إلى سنة 1866م على المباني التي أضيفت إلى الدار في العهد الاستعماري، والتي بنيت في الفترة الممتدة ما بين سنة 1864م و 1866م، أي في الفترة التي كانت فيها الدار ملكا للحكومة الاستعمارية، وقبل إلحاقها بحديقة التجارب بقليل. أقيمت هذه المباني في محيط المسكن حول الصحن الخارجي للدار، متمثلة في رواق الصحن الخارجي والدويرة والشقق الصغيرة، بمدخلين بارزين أحدهما شرقي وهو مدخل منفتح على الغابة، ومدخل ثان داخلي بين الصحن الخارجي والرياض.

الشكل رقم 2: خريطة منطقة الحامة تظهر بها المباني العثمانية والمباني الاستعمارية المضافة للدار.

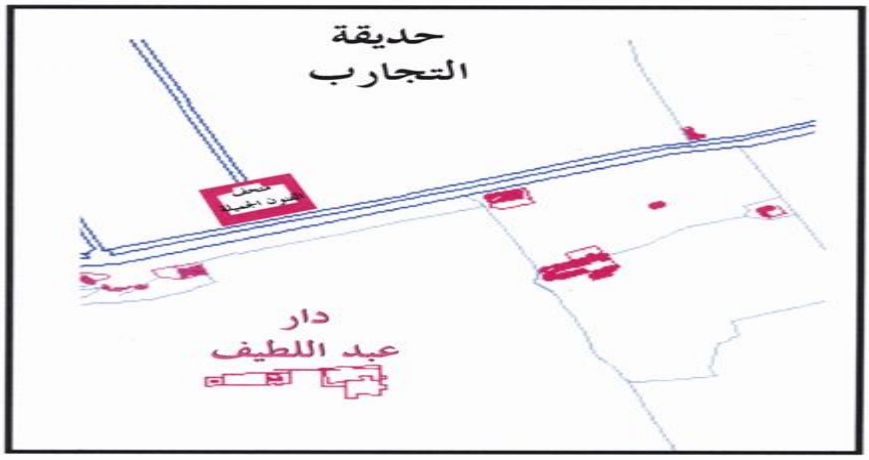

المصدر: الأرشيف الوطني الجزائري،1866م(بتصرف).

7-تشخيص مباني الدار:

نهدف من خلال هذا العنصر إلى إبراز ماهو عثماني وما هو استعماري، خصوصا وأنه تم الإشارة فيما سبق إلى السبل التي توصلنا من خلالها إلى معرفة تاريخ مباني الدار، وذلك من خلال بعض الملاحظات، التي تعزز دراستنا هذه فيما يخص مواد وتقنيات البناء، سواء في المباني الاستعمارية التي طمست بعض المعالم العثمانية وكذلك بعض الخصائص التي تثبت تقنياتها الفرنسية، وحتى المباني العثمانية التي اخترنا بعض العناصر منها فقط لتوضيح التدخلات الاستعمارية عليها، والتي تعتبر عديدة في هذا المجال لذلك تطرقنا إلى بعضها كونها تستحق دراسة أخرى معمقة، لذلك سنذكره في هذا العنصر بعض العناصر بصفة مبسطة لتقريب الفهم كما مايلي:

7-1-البنايات الاستعمارية:

نقصد بها المباني المنجزة في القرن التاسع عشر ميلادي، وهي شبيهة بالمباني العثمانية شكلا، سنتكلم عنها فيما يلي لإبراز بعض الخصائص التي تؤكد على أنها استعمارية كما يلي:

7-1-1-الرواق الخارجي: بني هذا الرواق في بداية العهد الاستعماري، حيث عثر في الجهة الشرقية منه في الرواق المزدوج على آثار حوض مائي مثمن الأوجه مطمور تحت التراب، يعود إلى الفترة العثمانية، ربّما هو ذاته الحوض الذي انتزعت منه النافورة الرخامية الموضوعة في الرياض، والذي استرجع بنافورته فيما بعد لإبراز تمازج النمط العثماني مع الاستعماري. يعتقد للوهلة الأولى أن الرواق المتضمن للحوض منتمي إلى العهد العثماني، لكن وضعية الحوض المحصورة بين الأعمدة وعدم تواصل منظره مع منظر البحر يجعلنا نعتقد أنه قد بني بعد ردم الحوض العثماني، كما يلاحظ فيه كذلك عدم تماثل الأعمدة، سواء في البدن أو زخارف التيجان ما يثبت أنها جلبت من مباني عثمانية متهدمة على الأغلب. توجد غرفتان تحت الرواق الخارجي من جهة الحديقة، اكتشفت احداهما أثناء عملية الترميم الأخيرة كونها كانت مغلقة، ما يدل على أن البناء غير عثماني، سواء من حيث تقنيات البناء أو التخطيط كذلك، كون أرضية الرواق الغربي غير متوضعة على سطح الأرض، بل كانت عبارة عن سقف لفراغ منغلق تحتها، مما يدل أنها استعمارية، كذلك الحال بالنسبة للتسقيف المستخدم فيه، والمقام بعوارض" IPN".

7-1-2-الدويرة: تعتبر الدويرة من أبرز الأمثلة على بداية الطراز النيوموريسكي بالجزائر، مثلها مثل رواق الصحن الخارجي للدار، ذات سقف استعماري متمثل في منضدة من الإسمنت المسلح، مايبين أنها بنيت في العهد الإستعماري، ليس فقط السقف الذي يدل على ذلك – كوننا يمكن ان نجده في البنايات العثمانية بعد التحوير–، بل كذلك مواد وتقنيات البناء فيها فرنسية، وحتى طريقة التخطيط التي لا تتشابه مع النمط العثماني، فقط بعض الأفكار المستنبطة منه كاستغلال الفراغات مثل الخلوة

7-1-3-الشقق الصغيرة: هذا البناء بالتحديد وبسبب طريقة البناء التي أنجز بها بشكل واسع وكبير وبفراغ واحد، كذلك وبسب وجود الفتحات المستخدمة في الإضاءة والتهوية فيه، وخصوصا أن هذه الدار كانت تابعة لحديقة التجارب، يجعلنا نرجح فرضية أن هذا المبنى في الأساس كان عبارة عن مشاتل للنباتات، خصوصا وأن الدار كانت تابعة لحديقة التجارب في مرحلة من مراحل تاريخها، لذلك لا يظهر التأثير النيوموريسكي على المبنى بصفة كبيرة خصوصا من الداخل، حيث بنيت أطر نوافذ هذا الهيكل وبابه بالآجر بشكل مسنن، والتي أغلقت فيما بعد.

7-1-4-**المدخل الشمالي:** يظهر على المدخل الشمالي للدار التأثير النيوموريسكي بشكل كبير خصوصا في العقد، ومن خلال تسقيفه ومواد بنائه ، كذلك الحال بالنسبة لمسكن البواب الملاصق له، ذو التسقيف بعوارض "IPN" شبيه بسقف الرواق الخارجي، وهي تقنيات استعمارية، أما شكلا ومن الوهلة الأولى يبدو وكأنه عثماني خصوصا العقد الحدوي المتجاوز والباب كذلك .

7-2- تحوير المباني العثمانية:

يجب ذكر بعض التدخلات الاستعمارية في المباني العثمانية، لتوضيح الأمر ومحو أي لبس لاحقا فيما يخص تقنيات البناء حيث لاحظنا تدخلات فرنسية في المباني العثمانية، والتي فضلنا الحديث عن بعضها كأمثلة عن التحويرات الفرنسية في المباني العثمانية كما يلي:

7-2-1 المسكن: من بين التدخلات المقامة على المسكن نذكر إقامة غرفة صغيرة على مستوى سطح، والتي ولدت حمولة كبيرة عليه، بالإضافة إلى التدخلات العشوائية المقامة على مستوى هذا الطابق، والمتمثلة في تثبيت القباب بالإسمنت وبشبابيك حديدية. كذلك انجاز مدخنة في السطح على الواجهة الشمالية الغربية للمنزه يشوه المنظر، كونها غير متناسقة مع البناء العثماني، كما تم تغيير سقف المنزه الأصلي بمصطبة وعمود جائز موضوع مباشرة على

هيكل البناء. أما في الطابق الأرضي فقد تم تحوير ملامح الفرناق وتهديم الجدران المحيطة به. كذلك طمس معالم المطبخ الأصلي الواقع في الغرفة الغربية للطابق الأرضي متصلة مع قناة مدخنة الفرناق في الركن الجنوبي الغربي منها، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال آثار الدخان في الأعلى، أما من الجهة السفلية وفي نفس الركن، تظهر آثار هيكل بنائي قبل إقامة التبليط الحديث، مما يدل هذا على أن هذه الغرفة هي المطبخ الأصلي للمسكن. على غرار الطوابق السابقة نذكر الطابق الأول الذي نجد به العديد من التحويرات كإنجاز مدفأة على مستوى الجدار الداخلي للغرفة الشرقية ، ونزع السدة من جهتها الجنوبية، التي يعلوها مدخل لغرفة صغيرة ذات مستوى نصف طابق علوي، تعتبر كمخدع كونها توفر خصوصية لساكني هذه الغرفة، مما يدل على أنها الغرفة الخاصة بالنوم.

7-2-2- الرياض: هو ثاني البنايات العثمانية بدار عبد اللطيف التي طرأت عليها عدة تحويرات في الفترة الاستعمارية، حيث يلاحظ إضافة النافورة والدرابزين للحوض الذين تم نزعهم مع عملية الترميم الأخيرة للمحافظة على النمط العثماني، بالإضافة إلى المدخنة فوق قبو غرفة الرياض، مما يدل على وجود مدفئة هناك في السابق، وهو نمط غير معروف في هذا النوع من المباني، خصوصا وأن الرياض منجز لتمضية حفلات الطرب في الأمسيات الصيفية التي تركز على عنصر الإثارة من خلال الانغلاق من الخارج والانفتاح نحو الداخل. كذلك وجود نافذة في الجهة الشمالية للجدار الشرقي لنفس الغرفة لا يتوافق وخصوصية هذه البناية. كذلك الحوض الذي ردم بالتراب، والتبليط الذي تم استبداله بآخر استعماري، فتح باب بإطار من الآجر في قبو الرواق الجنوبي(54).

الخاتمة:

خرجنا من خلال بحثنا هذا بعدة نتائج نذكر من أهمها أن دار عبد الطيف قد بنيت عبر مراحل مختلفة، تنتمي بنايتان منها فقط إلى العهد العثماني وهما المسكن والرياض، اللذان لا نستطيع إعطاء تاريخ محدد لهما، عدا حصرها في إطار عام للبناء متمثل في ما قبل القرن الثامن

عشر، بسب عدم تضمن المسكن لأعمدة رخامية مستوردة من إيطاليا، الذي شاع استخدامها مع بداية القرن الثامن عشر في الديار الفخمة-كفرضية-، وذلك بسب ازدهار التجارة مع إيطاليا نظرا لانضمام رياس بحر إيطالين كثر إلى الأسطول الجزائري ما عزز العلاقات بين البلدين، كذلك عدم احتواء الأجزاء العلوية للأعمدة على تقنية جذوع الأشجار التي تعطي مرونة أكبر للبناء، والتي شاع استخدمها بعد أحد الزلازل في بداية القرن 18م، ما يؤكد بناء الدار قبل ذلك.

حسب ملاحظة تقنيات البناء تبين أن بعض مباني الدار والمتمثلة في الرواق الخارجي والدويرة والشقق الصغيرة والمدخل الشمالي المحتوي على غرفة الحارس، قد بنيت في العهد الاستعماري في القرن 19م، ولا يمكن تعميم هذه النظرية بالكامل كونه قد تم تحوير بعض أجزاء من البناء العثماني، وكذلك دمج بعض العناصر العثمانية المجلوبة من مباني عثمانية متهدمة في المباني الاستعمارية، مثل أعمدة الرواق الخارجي التي يظهر عدم تماثلها. تتميز المباني سابقة الذكر بكونها تعبر عن الطراز الموريسكي الجديد المبكر، الذي عرف بصفة رسمية بعد أربعين سنة من انشاء هذه المباني، وبالتالي تعتبر ابرز مثال عن هذا الطراز في بداياته. استخدامنا لخريطة مؤرخة سنة 1864 م، أكد لنا فرضية انتماء الرياض والمسكن فقط إلى العهد العثماني، أما ورشات الرسم فهي مبنية في بداية القرن 20م، مع انشاء مدرسة الفنانين بالدار. خرجنا من بحثنا هذا بعدة نتائج نذكر من أهمها ضرورة الحصر الجيد لتاريخ المباني، من خلال الدراسة المعمقة لمباني لأن أي حصر خاطيء للمجال الزمني، يساهم في تخريب هويتها وطمس وتزوير تاريخها.

-التهميش:

[1])- M. (Belhamissi) ;**Alger par ses eaux** ,Ministère de la communication et la culture, Alger, 2004,P.195

[2])- O. (Hachi) **; Etude de restauration de la villa Abd El tif**, Phase. 2. Analyse historique,2008.

[3])- يوسف (خياط)، **لسان العرب المحيط**، لابن منظور، ج. 2، دار الجيل، دار لسان العرب، لبنان، 1988، ص. 518.

[4])-Laugier de Tassy; **Histoire du royaume d'Alger, Loysel,** France, 1992,P. 124

[5])- J. (Morgan); **Histoire des Etats Barbaresques,** Trad.de l'anglais, Tome.2, France, 1755, P. 307.

[6])- H. (Klein) ; **Feuillets d'El-Djezair**, Dirigée par. Djamel Souidi, Tome.2, Tell ,Algérie, 2003, P. 97.
[7])- I.B.I.D., P. 98.
[8])- Idem , P. 165.
[9])-Cara et Gueit**, Jardin d'essai,** Imprimerie officielle, Alger, 1952, P. 17
[10])- L.E. (Angéli) ; « La Villa Abd- el- Tif », **Algeria**, Alger, Noël 1957. p.p.17-24.
[11])- N. (Laggoune) ; **Alger dans la Peinture**, régie sud Méditerranée , Alger, 2000, P. 36.
[12])- I.B.I.D., P. 40.
[13])- G. (Marçai) ; **Ville et campagnes d'Alger**,Tell,Blida Algerie, 2004, P. 36.
[14]) -Marcisse Faucon**, Livre d'or de l'Algerie,** Tome.2, Challamel et Cie éditeurs, Paris,1889, P.672.

[15])- مركز الأرشيف الوطني، الرصيد العثماني، سلسلة المحاكم الشرعية، العلبة.54 ،الوثيقة.44.

[16])- ألبير (ديفولكس)، **خطط مدينة الجزائر من خلال مخطوطات ديفولكس و الأرشيف العثماني**، ترجمة و تعليق.مصطفى بن حموش و بدر الدين بلقاضي،المجمع الثقافي،أبو ظبي، 2004، ص. 279

[17])- ابن منظور، **لسان العرب**، ج. 10، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط.3،1993 ،ص. 193.
[18])- L. (Golvin) ; **palais et demeures d'Alger à la période ottomane**, I.N.A.S, Alger, 2003, P. 127.
[19])- G. (Marçai) ; Idem, P. 33.
[20])- G. (Marçai) ; **L'architecture musulmane d'occident. Tunis. Algerie. Maroc. Espagne. Sicilie,**Arts et métiers graphique, Paris, 1954, p. 445

[21])- G. (Marçai) ; villes…, Idem, p. 32.

[22])- علي (علي خوجة)، " فحص الجزائر وجنائنه "، **القصبة. الهندسية المعمارية والتعمير**، رياض الفتح، الجزائر، 1984، ص. 42.

[23])- نفسه، ص. 46

[24])- G. (Marçai) ; ville…, Idem, p.33

[25])- G. (Marçai) ; l'architecture…, Idem, p. 445.

[26])- L. (Golvin) ; Op. Cit, p. 172.

[27])- A. (Ravéreau); **La Casbah d'Alger et le site créa la ville**, Sindbad, Paris,1989, p. 105

[28])- وليام (شالر)، **مذكرات وليام شالر قنصل أمريكا في الجزائر 1816–1824**،ترجمة. إسماعيل العربي، ش.و.ن.ت ،الجزائر،1982، ص.95.

[29])- علي (علي خوجة)، المرجع نفسه، ص. 46

[30])- G. (Marçai) ; L'architecture…, Op. Cit, p. 445.

[31])- V.B. (Marion) ; **Alger et ses peintres 1830-1960**,Paris-Méditérranée, France,2000, p. 204

[32])- سهيلة (مظهر)، "الطراز الموريسكي الجديد ومنهج سياسة التغيير الاستعمارية في بداية القرن العشرين"، مجلة الدراسات الأثرية، المجلد:11، العدد:1، 2013/10/17،جامعة الجزائر –2–، ص.277

[33])- سهيلة (مظهر)، المرجع السابق ، ص.276

[34])- نفسه ، ص.277

[35])–صفية (رحال). ذهبية (محمودي)، "الطراز الموريسكي الجديد بمدينة سكيكدة"، **مجلة الدراسات الأثرية**، المجلد:19، العدد:1، 2021،جامعة الجزائر –2–، ص.114

[36])- M. (Barrucand) et A. (Bednorz) ; **L'architecture maure en Andalousie** , P.L.M , Italie , 1995, p .18

[37])- أحمد توفيق (المدني) ، **حرب الثلاثمائة سنة بين الجزائر و إسبانيا 1492–1792** ، دار البصائر ، الجزائر ، 2007 ، ص. 45 .

[38])- لوي(كارديك)، **الموريسكيون الأندلسيون و المسيحيون**،ترجمة. عبد الجليل التميمي، منشورات مركز الدراسات و البحوث العثمانية والموريسكية و التوثيق و المعلومات ،زغوانتونس، ط.2 ، 1989،ص. 7

[39])- أبو القاسم (سعد الله)، **تاريخ الجزائر الثقافي من القرن 10 إلى 14 هـ**، ج.2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،ط.2، 1985، ص. 208.

[40])- نفسه ، ص. 209.

[41])- H. (Klein) ; Op. Cit, P. 98.

[42])- مركز الأرشيف الوطني، الرصيد العثماني، سلسلة المحاكم الشرعية، العلبة.45 ، الوثيقة.45.

[43])- يوسف (خياط)، المرجع السابق، ص. 1255

[44])- أندريه(باكار)، **المغرب و الخزف التقليدية الإسلامية في العمارة**،ترجمة. سامي جرجس، المجلد. 1، دار أتولي 74 للنشر، فرنسا، 1981، ص. 89.

[45])- نفسه، ص. 90.

[46])- G. (Marçai) ; L'architecture…, Op. Cit, P. 404

[47])- N. (Laggoune) ; Op. Cit, P. 40.

[48])- J. (Alazard) ; « La Villa Abd- el- Tif d'Alger**», documents algériens,** Alger, 30/11/1945- 31/12/1946, P. 267.

[49])-Cabinet d'architecture de design et des technologies de construction (A.D.T)

[50])- H. (Klein) ; Op. Cit,p.98.

[51])-Cara et Gueit, ; Op. Cit, P. 17

[52])- J. (Alazard) ; Op. Cit, P. 267.

[53]) -Office de gestion et d'exploitation des biens culturels , centre documentation (Bastion 23).

[54])-Cabinet d'architecture de design et des technologies de construction (A.D.T)

–قائمة المصادر والمراجع:

1–باللغة العربية:

1-1المؤلفات:

1-1-1-المصادر:

ألبير (ديفولكس)، **خطط مدينة الجزائر من خلال مخطوطات ديفولكس و الأرشيف العثماني**، ترجمة و تعليق.مصطفى بن حموش و بدر الدين بلقاضي،المجمع الثقافي،أبو ظبي، 2004.

-وليام (شالر)، **مذكرات وليام شالر قنصل أمريكا في الجزائر 1816-1824**،ترجمة: إسماعيل العربي، ش.و.ن.ت، الجزائر،1982.

- مركز الأرشيف الوطني، الرصيد العثماني، سلسلة المحاكم الشرعية، العلبة.45 ، الوثيقة.45.
- مركز الأرشيف الوطني، الرصيد العثماني، سلسلة المحاكم الشرعية، العلبة.54 ،الوثيقة.44.
- مركز الأرشيف الوطني، خريطة استعمارية لمنطقة الحامة، سنة 1864م.
- مركز الأرشيف الوطني، خريطة استعمارية لمنطقة الحامة، سنة 1866م.

1-1-2-المراجع:

-ابن منظور، **لسان العرب**، ج. 10، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط.3،1993.

- أبو القاسم (سعد الله)، **تاريخ الجزائر الثقافي من القرن 10 إلى 14 هـ**، ج.2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،ط.2، 1985.

- أحمد توفيق (المدني) ، **حرب الثلاثمائة سنة بين الجزائر و إسبانيا 1492-1792** ، **دار البصائر ، الجزائر** ، 2007 .

- أندريه(باكار)، **المغرب و الحزف التقليدية الإسلامية في العمارة**،ترجمة. سامي جرجس، المجلد. 1، دار أتولي 74 للنشر، فرنسا، 1981.

- لوي(كارديك)، **الموريسكيون الأندلسيون و المسيحيون**،ترجمة. عبد الجليل التميمي، منشورات مركز الدراسات و البحوث العثمانية والموريسكية و التوثيق و المعلومات ،زغوان تونس، ط.2 ، 1989.

- يوسف (خياط)، **لسان العرب المحيط**، لابن منظور، ج. 2، دار الجيل، دار لسان العرب، لبنان، 1988.

2-1-المقالات:

- سهيلة (مظهر)، "الطراز الموريسكي الجديد ومنهج سياسة التغيير الاستعمارية في بداية القرن العشرين"، مجلة الدراسات الأثرية، المجلد:11، العدد:1، 2013/10/17،جامعة الجزائر -2-، ص.ص 275-292.

صفية (رحال). ذهبية (محمودي)، "الطراز الموريسكي الجديد بمدينة سكيكدة"، **مجلة الدراسات الأثرية**، المجلد:19، العدد:1، 2021،جامعة الجزائر -2-، ص.ص 113-126.

- علي (علي خوجة)، " فحص الجزائر وجنائنه "، **القصبة. الهندسية المعمارية والتعمير**، رياض الفتح، الجزائر، 1984، ص. ص. 41-46.

2-باللغة الأجنبية:

2-1-المؤلفات:

2-1-1- المصادر:

- J. (Morgan); **Histoire des Etats Barbaresques,** Trad.de l'anglais, Tome.2, France, 1755.

-Laugier de Tassy; **Histoire du royaume d'Alger, Loysel,** France, 1992.

2-1-2-المراجع:

- A. (Ravéreau); **La Casbah d'Alger et le site créa la ville**, Sindbad, Paris,1989.

-Cara et Gueit**, Jardin d'essai,** Imprimerie officielle, Alger, 1952.
- G. (Marçai) ; **L'architecture musulmane d'occident. Tunis. Algerie. Maroc. Espagne. Sicilie,**Arts et métiers graphique, Paris, 1954.

- G. (Marçai) ; **Ville et campagnes d'Alger**,Tell,Blida Algerie, 2004.
- H. (Klein) ; **Feuillets d'El-Djezair**, Dirigée par. Djamel Souidi, Tome.2, Tell ,Algérie, 2003.

- L. (Golvin) **; palais et demeures d'Alger à la période ottomane**, I.N.A.S, Alger, 2003.
-Marcisse Faucon**, Livre d'or de l'Algerie,** Tome.2, Challamel et Cie éditeurs, Paris,1889.

- M. (Barrucand) et A. (Bednorz) ; **L'architecture maure en Andalousie** , P.L.M , Italie , 1995.

- M. (Belhamissi) ;**Alger par ses eaux** ,Ministère de la communication et la culture, Alger, 2004.

- N. (Laggoune) ; **Alger dans la Peinture**, régie sud Méditerranée , Alger, 2000.
- V.B. (Marion) ; **Alger et ses peintres 1830-1960**,Paris-Méditérranée, France,2000

2-2-المقالات:

- J. (Alazard) ; « La Villa Abd- el- Tif d'Alger**», documents algériens,** Alger, 30/11/1945- 31/12/1946, p.p.267-268.
- L.E. (Angéli) ; « La Villa Abd- el- Tif », **Algeria**, Alger, Noël 1957. p.p.17-24.

2-3-التقارير:

-Cabinet d'architecture de design et des technologies de construction (A.D.T)
- O. (Hachi) **; Etude de restauration de la villa Abd El tif**, Phase. 2. Analyse historique,2008.
-Office de gestion et d'exploitation des biens culturels , centre documentation (Bastion 23).
-Cabinet d'architecture de design et des technologies de construction (A.D.T)